مجلة الخدمة الاجتماعية

الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي

دراسة وصفية مطبقة على عينة من المراجعين بالمستشفيات في مدينة الرياض

إعداد

د سلطان عبد الرحمن سعد آل منقاش

كلية العلوم الاجتماعية قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعةالامام محمد بن سعود الاسلامية

٢٠٢٥م- ١٤٤٦هـ

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من (٢٣٠) من المراجعين المصابين بمرض التصلب اللويحي بمستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن و التخصصي في مدينة الرياض، تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع بيانات الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه مرضى التصلب اللويحي هي الصعوبات النفسية، بمتوسط بلغ (٢.٢٤ من ٣.٠٠)، وبدرجة تأثير متوسط، يليها الصعوبات الاقتصادية بمتوسط بلغ (٢.١٢ من ٣.٠٠)، وبدرجة تأثير متوسط، وفي الأخير جاءت الصعوبات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (٢.٠٧ من ٣.٠٠)، وبدرجة تأثير متوسط، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج متخصصة لدعم مرضى التصلب اللويحي وأسرهم، من خلال إنشاء مراكز اجتماعية تقدم خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي، بما يسهم في تقوية شبكات الدعم وتقليل مشاعر العزلة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التصلب اللويحي– الصعوبات الحياتية.

Abstract

The current study aimed to identify the life difficulties associated with multiple sclerosis in the Saudi society, and to achieve this goal, the study followed the social survey approach for a sample of (230) patients with multiple sclerosis in the hospitals of the National Guard and the specialized security forces in the city of Riyadh, the questionnaire was used as a tool to collect study data The study found that the most difficulties facing patients with multiple sclerosis are psychological difficulties, with an average of (2.24 out of 3.00), with an average degree of impact, followed by economic difficulties with an average It reached (2.12 out of 3.00), with an average impact degree, and in the end social difficulties came in last place with an average of (2.07 out of 3.00), and an average degree of impact, and in light of these results, the study recommended the need to develop specialized programs to support patients with multiple sclerosis and their families,

through the establishment of social centers that provide social and psychological counseling services, in a way that contributes to strengthening support networks and reducing feelings of social isolation.
Keywords: Multiple Sclerosis - Life Difficulties.

تمهيد :

تعد الامراض الصحية من اهم القضايا التي تشغل المجتمعات في مختلف انحاء العالم، وهي تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الاجتماعية والاستقرار النفسي والاقتصادي، تتنوع الامراض ما بين المعدية وغيرها وتختلف مسمياتها واعراضها وصعوباتها الحياتية وطرق علاجها ، إلا ان القاسم المشترك بينها جميعا هو التحدي الذي تعكسه على المجتمعات ، ومع تطور وسائل الاتصال والتنقل في العصر الحديث اصبح انتشار الامراض اكثر سرعة وانتشارا ، فقد تنتج تلك الامراض من خلال الفيروسات او البكتيريا والبعض يرتبط بنمط الحياة او العوامل الوراثية ، ومن هذه الامراض التصلب اللويحي حيث لوحظ انتشاره في الآونة الأخيرة وهو من الامراض الذي يصيب الجهاز العصبي المركزي ويهاجم المناعة والالياف العصبية ويمنع وصول الإشارات العصبية ما بين الدماغ وأجهزة الجسم المختلفة ، مما يؤدي الى انعكاسات اجتماعية ونفسية على المرضى ، ويجعل الفرد يعيش حالة من الخوف والقلق الدائم من المجهول ، حيث يحتاج الفرد المصاب الدعم والمساندة والقدرة على التكيف الاجتماعي والنفسي ، ولذا جاءت هذه الدراسة محاولة للتعرف على الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي .

مشكلة الدراسة :

يعد التصلب اللويحي أحد أبرز الامراض المزمنة والتي تؤثر تأثيرا بالغا على الجهاز العصبي المركزي، وهو مرض مناعي مزمن يتسم بالتدهور التدريجي في الوظائف العصبية والجسدية مما يجعله مصدرا للمعاناة البدنية والنفسية والاجتماعية، ويصنف

هذا المرض انه من الامراض التي ليس لها علاج حتى اليوم، بل تعتمد خطط التدخل للتخفيف من حدة الاعراض والتعامل مع المضاعفات والتكيف مع المرض. (يوسف، ٢٠٢٣، ص٣٠٩).

حيث تشير الإحصائية الصادرة عن الجمعية السعودية لأمراض التصلب اللويحي ان عدد المصابين في المملكة العربية السعودية تجاوز ١٣٤ ألف مواطن إضافة الى أكثر من ١٣٠٠٠ ألف مقيم بمعدل إصابة يبلغ نحو ١٠٠ حالة لكل ١٠٠ ألف نسمة، وهو رقم يعد مرتفع نسبيا إذا قورن بعدد السكان، مما يجعل هذا المرض من القضايا الصحية والاجتماعية التي تستحق البحث. (جمعية ساعد لمرضى التصلب اللويحي، ٢٠٢٣) .

ومع الرغم من الجهود المبذولة فالواقع الميداني يشير ان مرضى التصلب اللويحي يواجهون تحديات حياتية معقدة تتجاوز الجوانب الطبية الى ابعاد نفسية واجتماعية، فالأعراض المزمنة المتقلبة للمرض كالتعب الشديد والشلل الجزئي والتوازن والاضطرابات النفسية تفرض على المريض واقعا حياتيا صعبا، في ضوء ذلك يقوم هذا البحث بإلقاء الضوء على الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي ما الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:

الأهمية العلمية: من خلال الاطلاع على الادبيات المتعلقة في المجال الطبي في علم الاجتماع، اتضح قلة الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وفي هذا اثراء للمعرفة السوسيولوجية في مجال علم الاجتماع الطبي، ولذا فإن الباحث يأمل ان

تكون هذه الدراسة مصدرا للتنبؤ للمستقبل الصحي الاجتماعي لمرضى التصلب اللويحي.

الأهمية العملية: تقديم نتائج وتوصيات تخدم المرضى والمؤسسات الصحية، وتحقيق التوافق الصحي والاجتماعي والنفسي لمرضى التصلب اللويحي، وتطوير الأثر الإيجابي وتدارك الأثر السلبي الناتج عن المرض، والاستفادة من الخطط والبرامج الصحية التي تعود على المرضى بالنفع والفائدة على ارض الواقع.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي.

٢- التعرف على الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي.

٣- التعرف على الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي: **ما الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي؟**، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- ما الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي؟

٢- ما الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي؟

٣- ما الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي؟

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية والتي تمثل في الاتي:

١- مفهوم الصعوبات الحياتية: أي تأثير يتدخل في التوظيف الطبيعي وينتج عنه توترات داخلية مرتبطة بالأبعاد البيئية. (السكري، ٢٠١٣، ص ٥١٧).

وتعرف على انها ظرف اجتماعي شديد يواجه الفرد ولا تكفي استجابته العادية لمواجهته مما يسبب خلل اجتماعي ونفسي وسلوكي على حياة الفرد داخل المجتمع. (صفاء، ٢٠٠٧، ص٤٠٠).

وتعرف الصعوبات الحياتية اجرائيا مجموعة الظروف والضغوطات والصراعات التي يعاني منها المصاب بمرض التصلب اللويحي، والذي يقوم بمراجعة المستشفيات بمدينة الرياض.

٢- مفهوم التصلب اللويحي: هو مرض مناعي مزمن يؤثر على الجهاز العصبي المركزي، خاصة الدماغ والحبل الشوكي مما يؤدي الى تلف الالياف العصبية وتوقف وصول الإشارات العصبية التي تنتقل بين الدماغ وباقي أجزاء الجسم. (مريش، ٢٠١٥، ص ٢٠).

ويعرف التصلب اللويحي اجرائيا انه مرض مزمن يؤثر على حياة الشخص بشكل شمولي وليس من الجانب الصحي فقط ، بل أيضا في علاقاته الاجتماعية

والنفسية والاقتصادية وممارسة انشطته اليومية، والذي يقوم بمراجعة المستشفيات بمدينة الرياض.

ثانيا الإطار النظري والنظرية المفسرة والدراسات السابقة:

نبذة عن مرض التصلب اللويحي:

يتكون الجسم من مجموعة من الانسجة والأعضاء والأجهزة الحيوية، وتعمل مع بعضها البعض كوحدة حيوية منظمة لضمان حياة الانسان، ويعد الجهاز العصبي من اهم الأجهزة الموجودة في جسم الانسان، فهو جهاز يقوم بربط كل أجزاء الجسم مع بعضه البعض، ويعتبر جهاز السيطرة والمستقبلات الحسية والعصبية، ثم تتم معالجة تلك المعلومات بسرعة فائقة حتى يتم اصدار الأوامر لأجهزة الجسم الأخرى، قد يحدث في بعض الأحيان ان جهاز المناعة يقوم باستجابة غير طبيعية واحداث التهابات وتلف في خلايا الجهاز العصبي ، مما ينتج عنه مهاجمة الجهاز المناعي والحد من فاعليته والتقليل من أدائه، وبناء على ذلك تحدث الإصابة بمرض التصلب اللويحي . (الوهيبي، ٢٠٢١، ص ٢٠).

وللتصلب اللويحي عدة أنواع تتمثل في الاتي:

١- التصلب اللويحي المتعدد وهو أكثر أنواع التصلب انتشارا، ويتسم بالانتكاسات والنوبات والخمول.
٢- التصلب اللويحي الثانوي وهذا النوع قد يتطور وقد يهدا وفقا للجانب الوقائي.
٣- التصلب اللويحي الاولي وهذا النوع يؤثر على حوالي ١٠% من المرضى ويتسم ببطء تفاقم الاعراض ولايحدث انتكاسات او خمول.

٤- التصلب اللويحي الانتكاسي وهذا النوع يؤثر على حوالي ٥% من المرضى يتسم بالتدهور الثابت للحالة والانتكاسات الحادة. (ابن سعيد، ٢٠٢١، ص ٣٥)

وللتصلب اللويحي عدة اعراض تتمثل في الاتي:

١- اعراض مرئية تتمثل في الخدر والتنميل والوخز والحرقان وصعوبات المشي وفقدان التوازن وضعف العضلات.

٢- اعراض غير مرئية تتمثل في مشاكل في الرؤية وخلل في الأمعاء ومشاكل جنسية وضعف التركيز والادراك وانتشار الاكتئاب.

وللتصلب اللويحي عدة مشكلات تتمثل في الاتي:

١- مشكلات اجتماعية تتمثل في العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية والاسرية.

٢- مشكلات نفسية تتمثل في الاكتئاب مختلطة بمشاعر الخوف والقلق والضعف.

٣- مشكلات تعليمية تتمثل في عدم القدرة على ممارسة التعليم بصورته الحقيقية والفعلية والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات . (لانا ، ٢٠٢١، ص٥٥) .

النظرية المفسرة للدراسة:

النظرية الوظيفية:

تهدف النظرية الوظيفية عن الكشف أو كيفية اسهام أجزاء النسق في الفاعلية الوظيفية وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث أن مسلمات هذه النظرية تشير إلى أن أي كائن أو مجموعة أو منظمة تمثل نسق اجتماعي يقوم بوظيفة معينة، ولكل نسق من هذه الأنساق احتياجات أساسية، ويشترط ذلك أن يكون في حالة توازن دائم

ولتحقيق التوازن ينبغي توفير كافة الاحتياجات الأساسية وتكون بواسطة عدة متغيرات، ومن ثم القيام بكافة الأنشطة الحياتية والاجتماعية. (نعيم، ٢٠٠٦، ص ٢٠٠).

ومن الممكن توظيف النظرية الوظيفية في موضوع الدراسة، حيث إن الخلل في المنظومة الصحية وانتشار الامراض يؤثر على بقية الأنساق مما يحدث خلل وربكة في التنظيم الاجتماعي بشكل عام للأفراد والأسر في المجتمعات، الأمر الذي يسبب فقدان التوازن وعدم القدرة على مواكبة عصر الانفتاح الصحي العالمي ، مما ينعكس على حدوث خلل عام في المجتمع الطبي الحديث، الأمر الذي يسبب حدوث خلل وهشاشة اجتماعية وعدم ترابط بين المجتمع الواقع والمجتمع الذي يملك خزينة صحية ونفسية متوازنة، وضعف الترابط العام داخل منطقة النسيج الاجتماعي لمختلف الافراد والمجتمعات، وبالتالي أصبح من المهم لدينا إعادة صياغة الأفكار والسلوكيات والفعل الاجتماعي للقدرة على مواكبة وفهم طبيعة الامراض والقضاء عليها حتى نستطيع دمج مرضى التصلب اللويحي كفئة داعمة للمجتمع .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة بداية لأي باحث، حيث ان العلم تراكمي البناء، وكل باحث يبني دراسته على بحوث سابقة ويكمل حيث انتهاء الاخرون، وتكمن أهمية البحوث والدراسات السابقة في انها تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات حول المشاكل البحثية، وبالتالي فإن الدراسات العلمية تنوعت في مجالات المتعلقة بمرض التصلب اللويحي ، وسوف نتطرق لمجموعة من الدراسات السابقة وهي كالتالي:

دراسة (ديما ، ٢٠١٦) بعنوان دور المساندة الاجتماعية للتخفيف من إصابة مرضى التصلب اللويحي ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وخرجت بمجموعة من النتائج ومنها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لحدة الإرهاق والتعب ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية لحدة المساندة الاجتماعية ، بينما تشير دراسة (بوزيد، ٢٠٢٠) بعنوان تقييم القدرات المعرفية لدى المصابين بمرض التصلب اللويحي ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وخرجت بمجموعة من النتائج ان المصاب بالتصلب يتدهور حاله تدريجيا والنشاطات العقلية تضعف ولا يستطيع المصاب التكيف، فيما كشفت دراسة (أبو ملوح، ٢٠٢٠) بعنوان النشاط الرياضي وعلاقته بجودة الحياة لدى مرضى التصلب اللويحي ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وخرجت بمجموعة من النتائج انخفاض جودة الحياة لدى مرضى التصلب اللويحي من مختلف النواحي الصحية والنفسية، بينما اكدت دراسة (شريفي،٢٠٢١) بعنوان تقييم الوظائف التنفيذية ونوعية الحياة لدى مرضى التصلب اللويحي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وخرج بمجموعة من النتائج ضعف الوظائف لدى مرضى التصلب وضعف الحياة الاجتماعية والنفسية والعاطفية ، بينما تشير دراسة (صقر، ٢٠٢١) بعنوان الاثار الاجتماعية لمرضى التصلب ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وخرج بمجموعة من النتائج عدم المعرفة الكافية عن المرض وضرورة توافر الاحتياجات النفسية للمريض ، بينما رأت دراسة (يوسف ، ٢٠٢٣) بعنوان العوامل المساهمة في مقياس قلق العجز لدى المصابين بالتصلب اللويحي ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وخرج بمجموعة من النتائج انتشار الأفكار السلبية بين المرضى وفقدان الامل والشعور بالثقل والحزن .

التعليق على الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى هذه الدراسات نجد انها تناولت موضوع التصلب اللويحي من خلال عدة محاور، حيث شملت المساندة الاجتماعية وتقييم القدرات المعرفية والوظائف التنفيذية كما في دراسة (ديما، ٢٠١٦)، ودراسة (بوزيد ، ٢٠٢٠)، ودراسة (شريفي ٢٠٢١) ، وكذلك تناولت بعض الدراسات التصلب اللويحي، من خلال

النشـاط الرياضـي وجـودة الحيـاة والاثـار الاجتماعيـة لمرضـى التصـلب والعوامـل المساهمة في مقياس العجز ، كما في دراسة (أبو ملوح، ٢٠٢٠) ودراسة (صقر، ٢٠٢١) ودراسة (يوسف ،٢٠٢٣) ، وتختلف الدراسة الحالية على الدراسات السابقة، حيث ان الدراسة الحالية تركز على الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

ثالثا الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، من خلال جمع المعلومات وتحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً للوصول إلى استنتاجات تسهل معالجة الظاهرة، واقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها أن يتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية لعينة من المراجعين المصابين بمرض التصلب اللويحي بمستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن والتخصصي في مدينة الرياض.

مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة من جميع المراجعين المصابين بمرض التصلب اللويحي بمستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن والتخصصي في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (٥٠٠) مريض.

عينة الدراسة:

تم اختيار (٢٣٠) فرد من المراجعين المصابين بمرض التصلب اللويحي بمستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن والتخصصي في مدينة الرياض باستخدام

طريقة "الاختيار بالمصادفة" والتي يُعرفها العساف (٢٠١٢) بأنها: "عينة لا تخضع لأي تنظيم وإنما يتم اختيار من يتحصل عليه الباحث صدفة أو من يتطوع بالمشاركة (ص٩٩)"، وتم اختيار هذه العينة لملاءمتها لطبيعة مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بالتوجه إلى مستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن التخصصي في أكثر من زيارة، بمساعدة العاملين في المستشفى تم توزيع الاستبانة في مدة قاربت الشهرين، واستطاع الباحث في خلال تلك المدة الحصول على (٢٣٠) رد من المبحوثين؛ ولتعرف ما إذا كان هذا العدد ممثلاً لمجتمع الدراسة قام الباحث بالإطلاع على جدول كيرجسي ومورجان لتعرف الحد الأدنى المستهدف الوصول إليه لتعميم النتائج على مجتمع الدراسة، حيث درجة الثقة (٩٥.٠%)، ونسبة الخطأ المسموح به (٥%) (Krejcie& Morgan, 1970)، فتبين له أن الحد الأدنى المستهدف من مجتمع الدراسة هو (٢١٧) مفردة، وبذلك يكون الباحث قد تخطى الأدنى المستهدف والذي به يمكن تعميم نتائج الدراسة على مجتمعها.

وفيما يلي وصف أفراد عينة الدراسة حسب بياناتهم الأولية (الشخصية) وذلك على النحو التالي:

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية

المتغير	فئات المتغير	العدد	%
العمر	أقل من ٢٠ عام	٥٤	%٢٣.٥
	من ٢٠ إلى ٤٠ عام	١٠٨	%٤٧.٠
	من ٤٠ عام فأكثر	٦٨	%٢٩.٦
	المجموع	**٢٣٠**	**%١٠٠.٠**
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣٦	%١٥.٧
	متزوج	١٥٥	%٦٧.٤
	أرمل	٣٣	%١٤.٣
	مطلق	٦	%٢.٦
	المجموع	**٢٣٠**	**%١٠٠.٠**
نوع السكن	فيلا	٩٠	%٣٩.١

المتغير	فئات المتغير	العدد	%
	دور	٤٨	%٢٠.٩
	شقة	٨٥	%٣٧.٠
	أخرى	٧	%٣.٠
	المجموع	**٢٣٠**	**%١٠٠.٠**
الدخل الشهري	اقل من ٥٠٠٠ ريال	١١٢	%٤٨.٧
	من ٥٠٠٠ الى اقل من ١٠٠٠٠ ريال	٤٧	%٢٠.٤
	من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر	٧١	%٣٠.٩
	المجموع	**٢٣٠**	**%١٠٠.٠**

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة من المراجعين المصابين بمرض التصلب اللويحي بمستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن والتخصصي حسب بياناتهم الأولية، وتوضح نتائجه ما يلي:

١. **بالنسبة لمتغير العمر**: جاءت الفئة العمرية (من ٢٠ إلى ٤٠ عام) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٧%) يليها الفئة العمرية (من ٤٠ عام فأكثر) بنسبة (٢٩.٦%)، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية أقل من ٢٠ عام في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣.٥%)، وتشير هذه النتائج إلى انتشار ذلك المرض بين الفئات العمرية في العقد الثاني إلى الخامس بنسبة كبير، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه وزارة الصحة بوصفه أكثر الأمراض العصبية المسبِّبة للإعاقة بين الشباب مع ظهور الأعراض بشكل عام بين سن ٢٠ إلى ٤٠ عامًا، ويصيب الإناث أكثر من الذكور.

٢. **بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية**: جاءت فئة المتزوجون في المرتبة الأولى بنسبة (٦٧.٣%)، وهذا يتناسب مع أعمار المبحوثين، إذا إن الفئة الأكبر من المرضى أعمارهم من العقد الثاني إلى الخامس، في حين مثلت فئة المطلقون (٢.٦%)، وكانت أقل الفئات تواجداً، وذلك يشير إلى انخفاض نسب الطلاق بين المرضى، وقد يعبر عن عدم وجد تأثيرات جوهرية للمرض في التسبب في حالات الطلاق بين المبحوثين.

٣. **بالنسبة لمتغير نوع السكن:** جاءت فئة الساكنين في (فيلا) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٩.١%)، ثم فئة الساكنين في شقة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٧.٠%)، ثم الساكنين في دور بنسبة (٢٠.٩%)، وفي الأخير الساكنين في مساكن أخرى بنسبة (٣.٠%).

٤. **بالنسبة للدخل الشهري:** جاءت فئة من دخلهم (أقل من ٥٠٠٠ ريال) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٦%)، يليهم فئة من دخلهم ١٠٠٠٠ ريال فأكثر في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة من دخلهم الشهري ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال بنسبة (٢٠.٤%)، وتشير هذه النتائج إلى تضمن عينة الدراسة لفئات متنوعة من الدخل الشهري، مما يتيح فرصة مناسبة لتعرف تأثير الإصابة بمرض التصلب اللويحي في التأثير على المرضى ذوي الدخول الشهرية المختلفة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدِّراسة أداة "الاستبانة" لجمع بيانات تتعلق بالصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي، وقد مر بناء استبانة الدِّراسة بعدة مراحل، وذلك على النحو التالي:

١. **الإعداد الأولي لاستبانة الدراسة:** تم تصميم وبناء أدوات الدراسة انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وكذلك طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها، اعتماداً على كلٍ من المسح لأدبيات الدراسة، إضافةً إلى الاستئناس برأي عدد من المتخصصين في موضوع الدراسة، وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها الأولية على البيانات الأولية لأفراد الدراسة وعدد من المحاور التي تغطي أبعاد الدراسة، تم استخدام مقياسي ليكرت (الثلاثي) لتسهيل تفسير النتائج وتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم تصنيف درجات الموافقة على بنود الاستبانة

إلى ثلاثة مستويات: (أوافق: وأعطيت (٣) درجات، إلى حد ما: وأعُطيت (درجتان)، لا أوافق: وأعُطيت (درجة واحدة))، ولتحديد طول فئات المقياس، تم حساب المدى بطرح أقل قيمة من أكبر قيمة (٣-١ =٢) ثم تقسيمها على عدد بدائل الأداة (٢÷٣ = ٠.٦٧) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٢

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق
مدى المتوسطات	١.٠٠ -١.٦٦	أكبر من ١.٦٦ -٢.٣٣	أكبر من ٢.٣٣ -٣.٠٠

٢. صدق أداة الدراسة:

أ. **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق المحكمين بعرض استبانة الدراسة على متخصِّصين ترتبط تخصصاتهم بشكل مباشر مع موضوع الدراسة، حيث طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات والأسئلة وملاءمتها لما وضعت لقياسه، وتحديد العبارات الغامضة أو المعقدة، واقتراح بعض الأسئلة التي يرونها مناسبة لتطوير أداة الدراسة. وبعد إبداء المحكمين لآرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لذلك، لتصل أداة الدراسة إلى صورتها شبه النهائية، ويلي ذلك مرحلة التأكد من صدق الاتساق الداخلي والثبات.

ب. الاتساق الداخلي والبنائي: ويقصد به التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق قياس صدق عناصر محاور الاستبانة. ومن أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي للعبارات المكونة لاستبانة الدراسة؛ تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٣١) من أفراد عينة الدراسة من الطلاب – غير عينة الدراسة – تمَّ قياس معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٣

معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة الدراسة (ن=٣١)

المحور	رقم الفقرة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	ارتباط المحور بالاستبانة
المحور الأول: الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي	١	**٠.٨٩٦	**٠.٧٥٤	**٠.٨٩٥
	٢	**٠.٩٣٧	**٠.٧٧٣	
	٣	**٠.٩٢٣	**٠.٨٩٦	
	٤	**٠.٨٨٧	**٠.٨٩٤	
	٥	**٠.٧٨٣	**٠.٦٠١	
المحور الثاني: الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي	١	**٠.٨٨٥	**٠.٩١٧	**٠.٩٧٢
	٢	**٠.٨٨٠	**٠.٨١٠	
	٣	**٠.٥٩٧	**٠.٦٠٤	
	٤	**٠.٩٣٢	**٠.٨٩١	
	٥	**٠.٩٠٤	**٠.٨٥٢	
المحور الثالث: الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي	١	**٠.٨٦١	**٠.٧٢٩	**٠.٨٩٨
	٢	**٠.٨٩٦	**٠.٩١٠	
	٣	**٠.٩٠٤	**٠.٧٨٨	
	٤	**٠.٨٨٣	**٠.٨١٤	
	٥	**٠.٨٥٨	**٠.٧٢٣	

****الارتباط دال عند مستوى(0.01) ≥ α)**

يوضح الجدول السابق رقم (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة الدراسة، وتوضح النتائج أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.01) فأقل مع المحور المنتمية إليه، ومع الدرجة الكلية للأداة. كما حققت جميع المحاور ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.01) وهو ما يدل على صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة الدراسة.

ج. ثبات أداة الدراسة:

جدول ٤

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (ن = ٣٠)

م	المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي	٥	٠.٩٢٣
٢	المحور الثاني: الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي	٥	٠.٩٢٢
٣	المحور الثالث: الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي	٥	٠.٩١٥
	معامل الثبات الكلي	**١٥**	**٠.٩٥٠**

تشير البيانات في الجدول السابق رقم (٤) إلى نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الدراسة، وتوضح النتائج أن ثبات جميع محاور الدِّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (٠.٩١٥، ٠.٩٢٣)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٩٥٠)، وهي معاملات ثبات عالية توضح صلاحية استبانة الدراسة للتطبيق الميداني.

- المرحلة الثالثة: إخراج ووصف أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة والتي شملت: (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع السكن، الدخل الشهري)، إضافة إلى عبارات الاستبانة والتي تكونت من (١٥) عبارة موزعة على المحاور الثلاثة، على النحو التالي:

المحور الأول: الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي

المحور الثاني: الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي

المحور الثالث: الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: المراجعين المصابين بمرض التصلب اللويحي بمستشفيات الحرس الوطني وقوى الأمن والتخصصي في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة عام ١٤٤٦هـ

الحدود الموضوعية: انحصار الدراسة في موضوعها في معرفة الصعوبات الحياتية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي .

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد اعتماد نتائج التحكيم أدوات الدراسة؛ تم توزيع أداة الدراسة، وبعد الوصول إلى الحد الأدنى المستهدف من عينة الدراسة وتجاوزه، تم إيقاف استقبال ردود إضافية ومن ثم شرع الباحث في تحليل النتائج التي تحصل عليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعُها؛ فقد حدد الباحث الاختبارات المناسبةَ باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Package Statistical for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية؛** للتعرف على البيانات الأولية لأفراد الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)** "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. **الانحراف المعياري** "Standard Deviation"؛ لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤. **معامل الارتباط بيرسون** (Pearson correlation)؛ لقياس صدق أداة الدراسة.

٥. **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.

رابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته وتفسيره

نص السؤال الأول للدراسة على: " ما الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي ؟"

ولمعرفة الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول: "الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٥

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول*: "الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي" *مرتبة تنازلياً* حسب *متوسطات الموافقة

م	العبارة	ك	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق				
٢	باعد المرض بيني وبين علاقاتي الاجتماعية والاسرية.	ك	٥٢	٠	١٧٨	٢.٥٥	٠.٨٣٨	أوافق	١
		%	٢٢.٦	٠.٠	٧٧.٤				
٣	أصبحت قرارتي الاسرية غير نافذة.	ك	٧٧	٠	١٥٣	٢.٣٣	٠.٩٤٦	إلى حد ما	٢
		%	٣٣.٥	٠.٠	٦٦.٥				
٤	تغيرت طبيعة الأدوار التي أقوم بها بسبب المرض.	ك	٩٢	٣٥	١٠٣	٢.٠٥	٠.٩٢٢	إلى حد ما	٣
		%	٤٠.٠	١٥.٢	٤٤.٨				
٥	ارفض إنجاب الأبناء بعد إصابتي بالمرض.	ك	١٢١	٣٧	٧٢	١.٧٩	٠.٨٩٣	إلى حد ما	٤
		%	٥٢.٦	١٦.١	٣١.٣				
١	يرفض الاخرون الارتباط بمريض مصاب بالتصلب	ك	١٢٨	٧١	٣٠	١.٦١	٠.٩٤٣	لا أوافق	٥
		%	٥٥.٧	٣٠.٩	١٣.٠				

						اللويحي.		
إلى حد ما	٠.٥٣٩	٢.٠٧	الدرجة الكلية					

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)

يوضح الجدول السابق (٥) أن محور: "الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي " يتضمن (٥) عبارات تقيس مستوى الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي لدى أفراد عينة الدراسة، وتوضح النتائج أن متوسطات الموافقة حول هذه العبارات تراوحت ما بين: (١.٦١ إلى ٢.٥٥) من أصل (٣.٠٠) درجات، وهي المتوسطات التي تقع في الفئات (الثانية، الثالثة) من فئات المقياس الثلاثي المتدرج المستخدم في أداة الدراسة، والتي تعني أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تراوحت ما بين (إلى حد ما – أوافق) على التوالي؛ مما يوضح التفاوت في مستوى تأثير هذه الصعوبات.

ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور جاءت الموافقة على العبارة رقم (٢)، ونصها: "باعد المرض بيني وبين علاقاتي الاجتماعية والأسرية." في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٥٥ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٠.٨٣٧)، الامر الذي يرجعه الباحث إلى أنه مع طول فترة إصابة المريض بالمرض فإن الأسرة قد تعتاد على مرض ذويهم ومع الوقت ينخفض مستوى تفهمهم للوضع الحالي لذويهم وهو ما ينعكس أثره بشكل واضح على المريض، بالإضافة إلى ضعف الثقافة الصحية لدى كثير من أفراد الأسرة.

في حين جاءت العبارة رقم (١) ونصها: "يرفض الاخرون الارتباط بمريض مصاب بالتصلب اللويحي." كأقل العبارات موافقة بين أفراد عينة الدراسة بمتوسط بلغ (١.٦١ من ٣.٠٠)، انحراف معياري مقداره (٠.٩٤٣)، ودرجة موافقة تشير إلى "لا أوافق" مما يشير إلى أن مرض التصلب اللويحي لا يؤثر في رفض الآخرين الارتباط بالشخص المصاب بذلك المرض؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة

متزوجون.

وبشكل عام يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في حول عبارات المحور بلغ (٢.٠٧ من ٣.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٥٣٨)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى خيار (إلى حد ما)؛ مما يعني أن هنالك صعوبات اجتماعية ترتبط بمرض التصلب اللويحي "متوسطة" التأثير تواجه مرضى التصلب اللويحي، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (ديما ، ٢٠١٦) التي بينت دور المساندة الاجتماعية للتخفيف من إصابة مرضى التصلب اللويحي ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وخرجت بمجموعة من النتائج ومنها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لحدة الإرهاق والتعب ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لحدة المساندة الاجتماعية ، كما تتفق مع نتائج دراسة (بوزيد، ٢٠٢٠) التي بينت ان المصاب بالتصلب يتدهور حاله ولا يستطيع التكيف مع البيئة الاجتماعية، كما تلتقي مع نتائج دراسة (أبو ملوح، ٢٠٢٠) التي بينت أن انخفاض جودة الحياة لدى مرضى التصلب اللويحي من مختلف النواحي الصحية والنفسية، كما تتفق مع نتائج دراسة (شريفي،٢٠٢١) التي بينت تأثير مرض التصلب اللويحي على الحياة الاجتماعية والعاطفية للمرضى ، كما تتفق مع نتائج دراسة (يوسف ، ٢٠٢٣) التي بينت أن مرض التصلب اللويحي يؤدي إلى انتشار الأفكار السلبية بين المرضى وفقدان الامل والشعور بالثقل والحزن .

الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره

نص السؤال الثاني للدراسة على: " ما الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي ؟"

ولمعرفة الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع

السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني: "الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول٦

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني*: "الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي" *مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	ك	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق				
٣	قلت طموحاتي وآمالي في الحياة.	ك	٥٩	١٧	١٥٤	٢.٤١	٠.٨٧١	أوافق	١
		%	٢٥.٧	٧.٤	٦٧.٠				
٢	اشعر بأن اسرتي تعاملني بشفقة.	ك	٦٤	١٨	١٤٨	٢.٣٧	٠.٨٩٠	أوافق	٢
		%	٢٧.٨	٧.٨	٦٤.٣				
٥	أجد صعوبة كبيرة في التكيف مع مرضي.	ك	٦٩	٣١	١٣٠	٢.٢٧	٠.٨٩٤	إلى حد ما	٣
		%	٣٠.٠	١٣.٥	٥٦.٥				
١	اشعر بالاكتئاب نتيجة مرضي.	ك	٦٩	٣٩	١٢٢	٢.٢٣	٠.٨٨٤	إلى حد ما	٤
		%	٣٠.٠	١٧.٠	٥٣.٠				
٤	ينتابني اليأس والإحباط.	ك	٩٨	٤٧	٨٥	١.٩٤	٠.٨٩٢	إلى حد ما	٥
		%	٤٢.٦	٢٠.٤	٣٧.٠				
	الدرجة الكلية					٢.٢٤	٠.٤٦٨	إلى حد ما	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)

يوضح الجدول السابق (٥) أن محور: "الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي " يتضمن (٥) عبارات تقيس مستوى الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي لدى أفراد عينة الدراسة، وتوضح النتائج أن متوسطات الموافقة حول هذه العبارات تراوحت ما بين: (١.٩٤ إلى ٢.٤١) من أصل (٣.٠٠) درجات، وهي المتوسطات التي تقع في الفئات (الثانية، الثالثة) من فئات المقياس الثلاثي المتدرج المستخدم في أداة الدراسة، والتي

تعني أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تراوحت ما بين (إلى حد ما – أوافق) على التوالي؛ مما يوضح التفاوت في مستوى تأثير تلك الصعوبات.

ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور جاءت الموافقة على العبارة رقم (٣)، ونصها: "قلت طموحاتي وآمالي في الحياة." في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٤١ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٨٧١)، ودرجة موافقة تشير إلى "أوافق" فالشخص المصاب قد يضطر إلى ترك عمله أو تقليل نشاطاته اليومية، وهذا يغير مكانته الاجتماعية ودوره في والمجتمع، مما يؤثر سلبًا على آماله بالمستقبل، كما أن مرض التصلب اللويحي مرض غير متوقع (له انتكاسات وفترات استقرار)، مما يجعل المريض يعيش في قلق دائم، ويصعب عليه التخطيط لأهداف طويلة المدى.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٢)، ونصها: "أشعر بأن أسرتي تعاملني بشفقة" بمتوسط بلغ (٢.٣٧ من ٣.٠٠)، انحراف معياري مقداره (٠.٨٩٠)، ودرجة موافقة تشير على "أوافق"، حيث ينظر المجتمع إلى الأفراد المصابين بالأمراض المزمنة في كثير من المجتمعات نظرة تتسم بالعطف الزائد أو الشفقة، مما يضعهم في موضع الضعف الاجتماعي بدلاً من التعامل معهم كأفراد قادرين وفاعلين، هذه النظرة تنتقل تلقائيًا إلى الأسرة، التي قد تُظهر مشاعر الشفقة بدلاً من الدعم القائم على تمكين المريض، وقد تؤدي هذه المشاعر إلى ترسيخ فكرة العجز والدونية في نفس المريض، مما يضعف ثقته بنفسه ويقلل من إحساسه بالكفاءة الذاتية، مع استمرار تعرضه للشفقة، قد يفقد المريض الرغبة في التفاعل الاجتماعي، ويميل إلى العزلة والانطواء، مما يزيد من تفاقم حالته الصحية والنفسية.

في حين جاءت العبارة رقم (٤) ونصها: "ينتابني اليأس والإحباط" كأقل العبارات موافقة بين أفراد عينة الدراسة بمتوسط بلغ (١.٩٤ من ٣.٠٠)، انحراف معياري مقداره (٠.٨٩٢)، ودرجة موافقة تشير إلى "إلى حد ما" مما يشير إلى أن

بعض مرضى التصلب اللويحي قد يصاب باليأس والإحباط والبعض الآخر قد يتأقلم مع المرض، وهو ما قد يرجع إلى اختلاف تأثير بعض العوامل التي تجعل بعض الأفراد يتقبلون ذلك المرض ويتكيفون معه، والبعض الآخر قد يصابون باليأس والإحباط، وأهمها: اختلاف مستوى الوازع الديني بين الأفراد، اختلاف مستوى الدعم الأسري، وحدة الإصابة بالمرض.

وبشكل عام يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في حول عبارات المحور بلغ (٢.٢٤ من ٣.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٤٦٨)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى خيار (إلى حد ما)؛ مما يعني أن هنالك صعوبات نفسية ترتبط بمرض التصلب اللويحي "متوسطة" التأثير تواجه مرضى التصلب اللويحي، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (ديما ، ٢٠١٦) التي بينت دور المساندة النفسية للتخفيف من إصابة مرضى التصلب اللويحي، كما تتفق مع نتائج دراسة دراسة (شريفي،٢٠٢١) التي بينت تأثير مرض التصلب اللويحي على الحياة النفسية والعاطفية للمرضى، كما تتفق مع نتائج دراسة (يوسف ، ٢٠٢٣) التي بينت أن مرض التصلب اللويحي يؤدي إلى انتشار الأفكار السلبية بين المرضى وفقدان الامل والشعور بالثقل والحزن .

الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته وتفسيره

نص السؤال الثالث للدراسة على: " ما الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي ؟"

ولمعرفة الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة

الدراسة حول المحور الثالث: "الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول٦

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثالث*: "الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي" *مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	ك	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق				
٣	اعاقني المرض على تلبية احتياجات اسرتي المادية	ك	٦١	١٩	١٥٠	٢.٣٩	٠.٨٧٨	أوافق	١
		%	٢٦.٥	٨.٣	٦٥.٢				
٢	تكاليف العلاج غالية جدا	ك	٧١	٢٤	١٣٥	٢.٢٨	٠.٩٠٧	إلى حد ما	٢
		%	٣٠.٩	١٠.٤	٥٨.٧				
٥	بعت بعض ممتلكاتي نتيجة مرضي	ك	٨٩	٣٥	١٠٦	٢.٠٧	٠.٩٢٠	إلى حد ما	٣
		%	٣٨.٧	١٥.٢	٤٦.١				
٤	لا يوجد لدي تأمين صحي	ك	٩٧	٣٢	١٠١	٢.٠٢	٠.٩٣٠	إلى حد ما	٤
		%	٤٢.٢	١٣.٩	٤٣.٩				
١	إصابتي بالمرض سببت لي فقدان عملي	ك	١١١	٤٢	٧٧	١.٨٥	٠.٨٩٤	إلى حد ما	٥
		%	٤٨.٣	١٨.٣	٣٣.٥				
الدرجة الكلية						٢.١٢	٠.٤٦٠	إلى حد ما	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)

يوضح الجدول السابق (٥) أن محور: "الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي " يتضمن (٥) عبارات تقيس مستوى الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي لدى أفراد عينة الدراسة، وتوضح النتائج أن متوسطات الموافقة حول هذه العبارات تراوحت ما بين: (١.٨٥ إلى ٢.٣٩) من أصل (٣.٠٠) درجات، وهي المتوسطات التي تقع في الفئات (الثانية، الثالثة) من فئات المقياس الثلاثي المتدرج المستخدم في أداة الدراسة، والتي تعني أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تراوحت ما بين (إلى حد ما – أوافق) على التوالي؛ مما يوضح التفاوت في مستوى تأثير تلك الصعوبات.

ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور جاءت الموافقة على العبارة رقم (٣)، ونصها: "اعاقني المرض على تلبية احتياجات اسرتي المادية" في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٣٩ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٨٧٨)، ودرجة موافقة تشير إلى "أوافق"؛ فالعجز عن العمل أو الانخفاض في الإنتاجية يُضعف قدرة المريض على تلبية الاحتياجات المالية.فالمرض المزمن غالباً ما يضع الأفراد خارج دائرة العمل النظامي، إما بسبب ضعف اللياقة البدنية أو نظرة أرباب العمل السلبية تجاه المصابين بأمراض طويلة الأمد. وبهذا، يصبح المريض معرضًا للفقر أو الاعتماد المالي على الآخرين، مما يقلل من مكانته الاجتماعية، كما أن المريض وأسرته يعانون من الضغوط النفسية الناتجة عن التكيف مع المرض، والضغوط الاقتصادية الناتجة عن انخفاض الدخل أو زيادات النفقات الطبية، مما يزيد العبء المالي ويقلل القدرة على تلبية احتياجات الأسرة الأساسية.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٢)، ونصها: "تكاليف العلاج غالية جدًا" بمتوسط بلغ (٢.٢٨ من ٣.٠٠)، انحراف معياري مقداره (٠.٩٠٧)، ودرجة موافقة تشير على "إلى حد ما"، فالتصلب اللويحي مرض مناعي مزمن يحتاج إلى أدوية متطورة ومكلفة جداً مثل أدوية تعديل مسار المرض، وهذه الأدوية عادة تُنتج بتقنيات حيوية معقدة تجعل كلفتها مرتفعة، لأن التصلب اللويحي مرض طويل الأمد، يحتاج المريض إلى متابعة طبية دائمة وفحوصات دورية (مثل الرنين المغناطيسي MRI)، مما يزيد التكاليف بشكل تراكمي مع مرور الوقت. وعلى الرغم من ذلك فإن ما تبذله الدولة من جهود وما توجه من دعم مالي لعلاج هذا المرض يجعل تأثير ذلك العامل متوسط التأثير، كما أظهرته النتائج الحالية.

وفي الأخير جاءت العبارة رقم (١)، ونصها: "إصابتي بالمرض سببت لي فقدان عملي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (١.٨٥ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري

مقداره (٠.٨٩٤)، ودرجة موافقة تشير إلى "إلى حد ما" فعلى الرغم مما يكفله نظام العمل السعودي من ضمان حق العامل في العمل رغم إصابته؛ إلا أنه مع تردي الحالة الصحية للمريض والتي قد تضطره إلى عمل ساعات أقل من العمل المعتاد وهو ما قد لا يتقبله البعض من اصحاب الأعمال وبخاصة القطاع الخاص، فإن بعض المرضى قد يفقدون عملهم.

وبشكل عام يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في حول عبارات المحور بلغ (٢.١٢ من ٣.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٤٦٠)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى خيار (إلى حد ما) مما يشير إلى أن الصعوبات الاقتصادية تؤثر بدرجة متوسطة على مرضى التصلب اللويحي.

ومما سبق يمكن ترتيب هذه العوامل تنازلياً كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) ترتيب الصعوبات الحياتية التي تواجه مرضى التصلب اللويحي تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
المحور الأول: التعرف على الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي .	٢.٠٧	٠.٥٣٩	متوسط	٣
المحور الثاني: التعرف على الصعوبات النفسية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي .	٢.٢٤	٠.٤٦٨	متوسط	١
المحور الثالث: التعرف على الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بمرض التصلب اللويحي في المجتمع السعودي .	٢.١٢	٠.٤٦٠	متوسط	٢
الدرجة الكلية	٢.١٤	٠.٣٤٨	متوسط	

***المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)**

توضح النتائج السابقة أن أكثر الصعوبات التي تواجه مرضى التصلب اللويحي

هي الصعوبات النفسية، بمتوسط بلغ (٢.٢٤ من ٣.٠٠)، وبدرجة تأثير متوسط، يليها الصعوبات الاقتصادية بمتوسط بلغ (٢.١٢ من ٣.٠٠)، وبدرجة تأثير متوسط، وفي الأخير جاءت الصعوبات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (٢.٠٧ من ٣.٠٠)، وبدرجة تأثير متوسط.

وبشكل عام بلغ تأثير هذه الصعوبات (٢.١٤ من ٣.٠٠)، مما يوضح وجود تأثيرات متوسطة لهذه العوامل بشكل عام؛ أي أن هناك صعوبات حياتية متوسطة التأثير تصيب مرضى التصلب اللويحي في المجتمع السعودي.

ووفقاً لما تقره الأطر النظرية للنظرية الوظيفية، فإن الصعوبات الحياتية التي يواجهها مرضى التصلب اللويحي في السعودية باعتبارها خللاً في أداء بعض الأنساق الاجتماعية التي يعتمد عليها استقرار المجتمع. فمرض التصلب اللويحي يؤثر على صحة الفرد النفسية والجسدية، مما يعوقه عن أداء أدواره الاجتماعية والاقتصادية المعتادة، كالعمل والمشاركة الاجتماعية الفاعلة. هذا الخلل لا يمس الفرد فقط، بل ينعكس على الأسرة والمجتمع، مما يهدد التماسك العام ويستدعي تدخل المؤسسات الصحية والاجتماعية لدعم المرضى وإعادة دمجهم.

وتبعاً للنظرية الوظيفية، فإن استمرار هذه الصعوبات دون معالجة يؤدي إلى تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يعيق تحقيق الاستقرار الاجتماعي المنشود. لذا، يُعتبر توفير الرعاية الصحية الشاملة، والدعم النفسي، والتأهيل المهني، خطوات ضرورية تقوم بها مؤسسات المجتمع لضمان إعادة التوازن وتمكين مرضى التصلب اللويحي من استعادة دورهم في البناء الاجتماعي بشكل فعّال.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

١. ضرورة تطوير برامج متخصصة لدعم مرضى التصلب اللويحي وأسرهم، من خلال إنشاء مراكز اجتماعية تقدم خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي، بما يسهم في تقوية شبكات الدعم وتقليل مشاعر العزلة الاجتماعية.
٢. العمل على تصميم برامج تأهيل مهني تتناسب مع قدرات المرضى الصحية، لتمكينهم من العودة إلى سوق العمل أو ممارسة أنشطة اقتصادية ملائمة، مما يسهم في تقليل الأعباء الاقتصادية عن المرضى وأسرهم.
٣. زيادة حملات التوعية العامة حول طبيعة مرض التصلب اللويحي، بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة والحد من الوصمة الاجتماعية، وتعزيز قيم التقبل والدعم الاجتماعي للمصابين.
٤. دمج خدمات الدعم النفسي والاجتماعي ضمن مسار الرعاية الصحية المقدمة لمرضى التصلب اللويحي، لضمان تقديم تدخلات شاملة تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية إلى جانب العلاج الطبي.
٥. توسيع دور الأخصائي الاجتماعي داخل المستشفيات ومراكز العلاج من خلال تصميم خطط تدخل فردية وجماعية تستهدف تحسين جودة حياة المرضى وتطوير استراتيجيات التكيف مع المرض.
٦. سن تشريعات وسياسات داعمة لحقوق المرضى المصابين بالأمراض المزمنة، بما يضمن لهم الحماية من التمييز في العمل والتعليم، ويوفر لهم شبكات أمان اجتماعي واقتصادي فعالة.
٧. دعم الأبحاث العلمية التي تتناول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لمرضى التصلب اللويحي، لتوفير بيانات دقيقة تسهم في تحسين الخطط والسياسات المستقبلية.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

يوسف، مها (٢٠٢٣) العوامل المساهمة في قياس العجز المرتبط بالتصلب اللويحي. مجلة حلوان مج ٢٩ ع٧.

السكري، احمد (٢٠١٣) قاموس الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط١.

مريش، جميلة (٢٠١٥) تقييم المتناول الغذائي لمرضى التصلب اللويحي. الجامعة الأردنية، ع ١، ط٩.

الوهيبي، ربي (٢٠٢١) التطبيق الالكتروني لدعم مرضى التصلب اللويحي. جامعة الملك سعود، ع٣٣، ط٨.

صقر، اسلام (٢٠٢١) الاثار الاجتماعية لمرضى التصلب اللويحي. كلية الآداب، ع٥٩، ط٩٩.

شريفي، هناء (٢٠٢١) تقييم الوظائف التنفيذية ونوعية الحياة لمرضى التصلب، الجزائر، مج١٢، ع١.

بوزيد، مريم (٢٠٢٠) تقييم القدرات المعرفية لدى مرضى التصلب، الجزائر، مج ٢٦، ع١.

أبو ملوح، ديما (٢٠٢٠) النشاط الرياضي وعلاقته بجودة الحياة جامعة الأردن، مج ١٩، ع٦.

صفا، عادل (٢٠٠٧) العلاج المتمركز حول الحل، مجلة الخدمة الاجتماعية، مج ٢٢، ع٢.

لانا، حسن (٢٠٢١) دعم مرضى التصلب اللويحي، جامعة الملك سعود، ع ٣٥، ط٩.

ابن سعيد، محمد (٢٠٢١) مرضى التصلب اللويحي، جامعة الملك سعود، ع٨، ط١٥.

سمير ، نعيم (٢٠٠٥) النظرية الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، ع ١٧، ط٤٤.

مقدم، عبد الحفيظ بن سعيد (٢٠١٥م) *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و التربوية والنفسية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط١

وزارة الصحة. (٢٠٢٤)، التصلُّب العصبي المتعدد (التصلب اللويحي)، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Nervous-system/Pages/005.aspx

المراجع الأجنبية:

Krejcie, R &Morgan,D (1970):Determining samples size of research activities. Educational and Psychological Measurement. 30, 607 -610 .